انه كان دخل وقت ما صلي العشاء قيل يكفر لانه اهان امر الشرع وفيها الربا يبطل العمل فلا اجر له ولا وزر عليه وقال بعضهم عليه الوزر وقال بعضهم يكفر انتهى مسلم قال لكافر ابي او لكافرة امي لا يكفر اذ المسلم قد يكون له اب وام كافر كذا في البزازية يقول الحقير قال في الظهيرية تعظيم الكافر كفر فلو سلم على ذمي تبجيلا كفر ولو قال لمجوسي يا استاذ تبجيلا كفر انتهى فعلى قياس هذا ينبغي ان يكفر ايضا لو قال ابي وامي تعظيما للكافر او للكافرة والله اعلم وفي الخلاصة في كتاب الصلوة الاقتداء باهل الاهواء جائز الا الجهمية والقدرية والرافضي الغالي ومن يقول بخلق القرآن والخطابية والمشبهة وجملته ان من كان من اهل قبلتنا ولا يغلو في هواه حتى لا يحكم بكونه كافرا تجوز الصلوة خلفه وتكره انتهى وفي البزازية سئل الزعفراني عمن يزعم انه رأى ابن ادهم يوم التروية بكوفة ورآه ايضا في ذلك اليوم بمكة قال كان ابن مقاتل يكفره ويقول هذا من المعجزات لا من الكرامات واما انا فاستجهله ولا اطلق عليه الكفر وقال محمد بن يوسف يكفر وعلى هذا ما يحكيه جهلة خوارزم ان فلانا كان يصلي سنة الفجر بخوارزم ويصلي فرضه بمكة وقد ذكر علماؤنا ان ما هو من المعجزات الكبار كاحياء الموتى وقلب العصاة حية وشق القمر واشباع الجمع من الطعام القليل وخروج الماء من بين الاصابع لا يمكن اجراؤه بطريق الكرامة للولي وطي المسافة من قبيل المعجزات لقوله عليه السلام زويت لي الارض فلو جازت لغيره لم يبق فائدة التخصيص ولانه كالاسراء بالجسم وذلك خاصة النبي عم لكن في كلام القاضي الامام ابي زيد الدبوسي في كتاب الدعوى ما يدل على انه ليس بكفر انتهى كلام البزازي قال صاحب جامع الفصولين بعد ذكر قول الزعفراني الذي مر ذكره قبل اسطر اقول ينبغي ان لا يكفر ولا يستجهل لانه من الكرامات لا من المعجزات اذ المعجزات لا بد فيها من التحدي ولا تحدي هنا فلا معجزة وعند اهل السنة تجوز الكرامة انتهى يقول الحقير لقد اجاد فيما افاد ويوافقه ما في مناقب الامام الاعظم للبزازي ايضا ولا يلتفت الى ما قاله محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة البخاري من تكفير من قال رؤي ابن ادهم في يوم عرفة بعرفات وبالبصرة في ذلك اليوم ايضا فان طي المسافات من قبيل الكرامات لا المعجزات وعلى تقدير ذلك لا يلزم الكفر لكون المسئلة مختلفا فيها فانه ذكر في كتب الكلام ان ما هو من المعجزات الكبار كفلق البحر وانقلاب العصا حية هل يجوز وجوده كرامة ام يختص بصاحب المعجزة اختلف اهل السنة في ذلك والصحيح عدم جوازه كرامة وان جاز استدراجا كاحياء الخضر عم بعد قتله من الدجال فلما كان مختلفا فيه لا وجه لتكفير المجوز انتهى وفي مختارات النوازل ساحر يسحر ويدعي الخلق من نفسه يقتل لردته وساحر يسحر وهو جاحد لا يستتاب منه ويقتل اذا ثبت سحره دفعا للضرر عن الناس وساحر يسحر ولا يعتقد به لا يكفر واما المعزمون واهل النيرنجات من خدمة الشياطين ويدعي علم الغيب فهما كافران ايضا انتهى وفي الخلاصة من قال ببرجه كار آيد سبلت بس يكفر يقول الحقير لعل وجهه ان اللحية سنة وهو استخف بها فيكفر وفيها رجل له

اربع

اربع نسوة والف جارية فاراد ان يشتري جارية اخرى فلامه رجل يخاف عليه الكفر انتهى يقول الحقير وذلك لان الله تعالى نفى عنه اللوم بقوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين وفيها في كتاب الكراهية سمعت القاضي الامام ان المناظر ان اراد بالمناظرة تخجيل الخصم يكفر وقد رايت في موضع وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى وفي الخانية من سمع قولا كذبا فقال القائل خدا ابن دروغ ترا راست كرداناد او قال براين دروغ تو بركت كند قال بعضهم هذا قريب من الكفر انتهى وفي اداب المنازل ومن كذب فقال له آخر بارك الله في كذبك كفر القائل انتهى وفي الظهيرية من ذبح شاة في وجه انسان وقت الخلعة او القدوم او ما اشبه ذلك من الخوازات كفر انتهى وفي البزازية الخوزة جهار طاق تتخذ في المحلات والاسواق عند قدوم الحجاج والغزاة والامراء ويذبح الابل والبقر والغنم لوجه القادم وقد ذكر ان المذبوح ميتة واختلف في كفر الذابح انتهى وفي المنية قال الامام الفضلي يكفر الذابح وقال الامام اسمعيل الزاهد يكره اشد الكراهة ولا يكفر لانا لا نسيء الظن بالمؤمن انه يتقرب الى الآدمي بهذا النحر انتهى وفي مناقب الامام الاعظم رحمه الله ان رجلا ساله عمن قال لا ارجو الجنة ولا اخاف النار ولا اخاف الله تعالى واكل الميتة واصلي بلا ركوع وسجود واشهد بما لم اره وابغض الحق واحب الفتنة فقال اصحاب الامام امر هذا الرجل مشكل فقال الامام هذا رجل يرجو الله لا الجنة ويخاف الله لا النار ولا يخاف الظلم من الله تعالى في عذابه وياكل السمك والجراد ويصلي على الجنازة ويشهد بالتوحيد ويبغض الموت وهو حق ويحب المال والولد وهما فتنة فقام السائل وقبل راسه وقال اشهد انك للعلم وعاء انتهى وفي آخر الفتاوى الظهيرية سئل الامام الفضلي عمن قال انا لا اخاف النار ولا ارجو الجنة وانما اخاف الله تعالى وارجوه فقال قوله لا اخاف النار ولا ارجو الجنة غلط فان الله تعالى خوف عباده بالنار بقوله فاتقوا النار التي اعدت للكافرين ومن قيل يخاف مما خوفك الله تعالى فقال لا اخاف رد ذلك كفر انتهى وفي البزازية رايت فتوى شيخ الاسلام جلال الدين الكرلاني ان مستحل الرقص كافر انتهى والكرلاني المذكور هو صاحب الكفاية في شرح الهداية وذكر في التمهيد ان من اباح اللعب والرقص والغناء والشعر يفسق ولا يكفر لان حرمتها تثبت بخبر الواحد انتهى يقول الحقير في وجه التوفيق القاطع للنزاع في امر الرقص والسماع يستدعي تفصيلا عظيما ذكر في عوارف المعارف واحياء العلوم ونحوهما وخلاصة ما اجاب به العلامة النحرير الشهير بابن كمال باشا عليه رحمة الخالق بانشا لما استفتي عن ذلك بقوله ما في التواجد ان حققت من حرج ولا التمايل ان اخلصت من باس فقمت تسعى على رجل وحق لمن دعاه مولاه ان يسعى على الراس الرخصة فيما ذكر من الاوضاع عند الذكر والسماع للعارفين الصارفين اوقاتهم الى احسن الاعمال السالكين المالكين لضبط انفسهم عن قبائح الاحوال فهم لا يستمعون الا من الآله ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)